العدد 1446 - السنة الخامسة
الخميس 14 صفر 1434 - الموافق 27 ديسمبر 2012
Thursday 27 December 2012 - No.1446 - 5th Year

ردت على قمة المنامة وقالت إنها لا تتدخل في شؤون الدول الأخرى

إيران ترفض اتهامات «التعاون» ... وتستعرض عضلاتها في الخليج

طهران- «ا ف ب» - رفضت ايران امس الاتهامات التي وجهها اليها قادة مجلس التعاون الخليجي امس الاول اذ دعوا طهران الى «الكف فورا ونهائيا» عن التدخل في شؤونهم الداخلية.

وعلق المتحدث باسم وزارة الخارجية الايراني رامين مهمانبرست في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الايرانية الرسمية انه «بالقاء مسؤولية مشكلاتهم الداخلية على عاتق دول اخرى في المنطقة، انهم يتناسون الوقائع على الارض».

وتابع «ان نسب هذه المشكلات الى الخارج او استخدام وسائل قمعية، ليس الوسيلة الناجعة لتلبية مطالب الشعب».

وفي ختام قمتهم السنوية الثلاثاء في المنامة، اكد قادة مجلس التعاون «السعودية والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وعمان وقطر» دعمهم للنظام في البحرين الذي يواجه حركة احتجاج شيعية بدأت في مطلع 2011 ويشتبه بان تكون ايران تقف وراءها ووراء حركة احتجاج تخوضها الاقلية الشيعية ايضا في شرق السعودية.

كما «جدد المجلس الاعلى رفضه لاستمرار احتلال جمهورية ايران الاسلامية

مهما نبرست: الجزر الثلاث جزء لا يتجزأ من أراضي الجمهورية الإسلامية!

للجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التابعة للامارات العربية المتحدة» داعيا «جمهورية ايران الاسلامية للاستجابة لمساعي الامارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة او اللجوء الى محكمة العدل الدولية».

وفي مواجهة هذه الاتهامات اكد مهمانبرست مجددا سيادة طهران على هذه الجزر الثلاث التي تشكل على حد قوله «جزءا لا يتجزأ من الاراضي الايرانية».

وبشأن مخاوف مجلس التعاون الخليجي من احتمال وقوع حادث نووي في محطة بوشهر المحاذية للخليج، اكد المتحدث ان المحطة الايرانية الوحيدة ملتزمة «بالمعايير الدولية الاكثر صرامة».

جانب من مناورات ايرانية سابقة

■ السلاح البحري يدشن غداً «ولاية 91» في «هرمز» وبحر عمان ويختبر أنظمة صاروخية دفاعية

ميدانيا بدأت ايران امس الاول تدريبات بحرية في الخليج على ان تجري تدريبات اخرى اعتبارا من يوم غد الجمعة في مضيق هرمز الذي يمر عبره ثلث النفط المصدر بحريا وذلك «لاظهار قدراتها البحرية» كما اعلن مسؤولون عسكريون.

وبدأت قوات الحرس الثوري، جيش النخبة للنظام، الثلاثاء تدريبا بحريا لمدة اربعة ايام في الخليج كما نقلت وكالة فارس عن متحدث باسم هذه القوات.

واوضح الاميرال علي رضا ناصري ان هذه المناورات تجري في المياه الاقليمية الايرانية بين السالويه، قرب ميناء بوشهر «جنوب» وحقل بارس الجنوبي العملاق للغاز الذي تتقاسمه مع قطر. وتهدف هذه المناورات التي اطلق عليها «فجر 91» الى اختبار «سيناريوهات دفاعية وامنية» وفق المصدر نفسه.

من جانبه يبدأ السلاح البحري النظامي الجمعة تدريبا اطلق عليه «ولاية 91» يستمر ستة ايام في مضيق هرمز وبحر عمان حتى المحيط الهندي، كما اوضح قائد القوات البحرية الاميرال حبيب الله سياري.

وقال الاميرال في مؤتمر صحافي ان غواصات وقطعا حربية ستشارك في هذه المناورات التي ستتيح ايضا للبحرية اختبار انظمة صاروخية ودفاعية اضافة الى اساليب للدورية والاستطلاع.

ونقلت عنه وكالة اسنا قوله «سنحترم بالتاكيد الحدود البحرية لجيراننا وسنجري المناورات وفقا للقوانين الدولية».

واوضح ان ايران تريد من هذه التدريبات «اظهار قدراتها البحرية وتوجيه رسالة سلام وصداقة الى دول المنطقة».

وتجري ايران بانتظام مناورات لاختبار وتحسين قدراتها العسكرية.

والبحرية الايرانية التي قوامها 17 الف عنصر مسؤولة عن العمليات البحرية في بحر عمان، شرق مضيق هرمز، حتى خليج عدن. والقوات البحرية للحرس الثوري مسؤولة عن الخليج ويقدر عديدها بنحو 20 الف عنصر.

وتندد ايران بانتظام بوجود «قوات اجنبية» وخصوصا اميركية كعنصر عدم استقرار في الخليج معتبرة ان امن المنطقة يجب ان تتولاه «دول المنطقة».

وتشوب الريبة العلاقات بين ايران ودول الخليج التي تخشى محاولات هيمنة جارها الفارسي القوي.

وقد ازدادت العلاقات توترا منذ اشهر مع تحذير ايران من انها ستهاجم خصوصا القوات الاميركية في الخليج اذا ما تعرضت مواقعها النووية لضربات اسرائيلية.

وسبق ان هددت ايران اكثر من مرة بانها ستغلق مضيق هرمز اذا تعرضت مصالحها الحيوية للخطر. ومن مهام الحرس الثوري في حال نشوب نزاع تلغيم هذا المضيق الاستراتيجي.

■ «الثوري» يبدأ «فجر 91» لإظهار قدراته البحرية

تجدد الاشتباكات في مخيم اليرموك بعد أيام من الهدنة

سوريا: حمام الدم يتواصل ... وحصيلة النزاع تتخطى عتبة الـ45 ألف قتيل

■ حركة نزوح كثيفة من «اليرموك».. وثلثا اللاجئين الفلسطينيين فروا من المخيم

دمشق- «ا ف ب» - ارتفعت حصيلة القتلى في النزاع السوري المستمر منذ 21 شهرا الى اكثر من 45 الف شخص، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان امس.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» ان 45 الفا و48 شخصا قتلوا منذ منتصف مارس 2011، تاريخ اندلاع الاحتجاجات المطالبة باسقاط نظام الرئيس بشار الاسد والتي تصعتها السلطات بقوة وتحولت الى نزاع عنيف دام.

وبين هؤلاء 31 الفا و544 مدنيا، ويدرج المرصد بين المدنيين، اولئك الذين حملوا السلاح الى جانب الجنود المنشقين عن الجيش السوري.

كما قتل 1511 جنديا منشقا و11217 عنصرا من القوات النظامية.

يضاف الى هؤلاء 776 قتيلا مجهول الهوية، بحسب ما يقول المرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقرا، ويعتمد للحصول على معلوماته على شبكة من الناشطين والمندوبين في كل انحاء سوريا وعلى مصادر طبية مدنية وعسكرية.

واوضح عبد الرحمن ان هذه الاعداد «هي التي تمكنا من توثيقها، والاكيد ان الارقام الفعلية هي اعلى بسبب عدم معرفتنا بمصير الآلاف من المفقودين داخل المعتقلات السورية من مدنيين وعسكريين».

واشار الى ان «اعداد القتلى في صفوف القوات النظامية والمقاتلين المعارضين هي اعلى بسبب تكتم الطرفين على خسائرهما الحقيقية للحفاظ على معنويات افرادهما».

ولا يحصي المرصد المقاتلين الاجانب الذين يعلن في بلادهم عن مقتلهم في سوريا.

كذلك، لا تشمل الارقام «المجموعات المسلحة التي كانت تقمع التظاهرات في بداية الثورة» منتصف مارس 2011، في اشارة الى «الشبيحة»، وهم افراد الميليشيات الموالية للنظام.

وقال عبد الرحمن انه «في حال تم التحقيق في مصير كل هؤلاء، فان الحصيلة الاجمالية للقتلى قد تتخطى المئة الف شخص».

ويسقط العشرات يوميا في سوريا من مدنيين ومقاتلين معارضين وجنود نظاميين جراء اعمال القصف والاشتباكات في مناطق واسعة من البلاد.

ميدانيا تجددت ليل الثلاثاء الاربعاء الاشتباكات في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في جنوب دمشق بعد ايام من توقفها اثر اتفاق لسحب المسلحين المعارضين للنظام السوري والموالين له، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد في بريد الكتروني صباح الامس ان اجزاء من المخيم شهدت ليل امس اشتباكات استمرت حتى الفجر، بين مقاتلين معارضين لنظام الرئيس السوري بشار الاسد بينهم فلسطينيون، ومسلحين من اللجان الشعبية الفلسطينية الموالية للنظام، بحسب ما اوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس.

واضاف عبد الرحمن ان «المخيم كان هادئا حتى ليل الثلاثاء، لكن الاشتباكات اندلعت مساء واستمرت حتى ساعات الفجر الاولى».

وشهد المخيم في الفترة الماضية سلسلة من اعمال العنف، اذ تعرض للمرة الاولى لقصف من الطيران الحربي السوري في 16 ديسمبر الماضي، ومرة اخرى في 18 منه، تزامنا مع اشتباكات في عدد من احيائه التي حقق المقاتلون المعارضون تقدما في داخلها.

وادت هذه الاحداث الى حركة نزوح كثيفة، ووصل عدد الهاربين منه الى 100 الف لاجىء فلسطيني، بحسب ارقام الامم المتحدة، من اصل 150 الفا يقطنون فيه.

لكن الآلاف من هؤلاء بدأوا منذ الخميس الماضي بالعودة الى المخيم بعد توقف الاشتباكات، والحديث عن اتفاق بسحب المسلحين من الطرفين لتحييد المخيم عن النزاع السوري المستمر منذ 21 شهرا.

وقال عبد الرحمن «يبدو ان الاتفاق غير المعلن عن انسحاب المقاتلين المعارضين والموالين للنظام لم ينجح»، مشيرا الى ان الاشتباكات في محيط المخيم وسقوط قتلى في داخله برصاص قناصة «لم تتوقف خلال الايام الماضية».

من جهتها، افادت صحيفة «الوطن» السورية القريبة من النظام ان الاشتباكات استؤنفت «بعد عودة المسلحين» الى المخيم. ونقلت عن مصادر فيه قولها ان اليرموك «يشهد بشكل يومي بين الفينة والاخرى اشتباكات بين اللجان الشعبية الفلسطينية والمسلحين الذين عاودوا دخوله بعدما انسحبوا الى اطرافه»، ما ادى الى «نزوح الاهالي مرة ثانية».

وتخوف عبد الرحمن من وجود «مخطط لابقاء اليرموك ضمن النزاع السوري، ما قد يتسبب بنزوح عدد كبير من سكانه، او فقدان الكثير من الارواح بسبب الاكتظاظ السكاني» في مخيم هو الاكبر للاجئين الفلسطينيين في سوريا، ويقطن فيه كذلك عدد كبير من السوريين.

وتحدث المرصد ايضا عن سقوط قذائف ليلا في محيط اليرموك، تزامنا مع اشتباكات بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين في حي التضامن المجاور له.

من جانبها اعلنت القوات السورية النظامية مساء الثلاثاء انها تنفذ حملة ضد المقاتلين المعارضين في ريف حماة الذي شهد في الفترة الاخيرة اشتباكات واعمال عنف، بحسب بيان صادر عن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة.

وجاء في البيان الذي نشرته وكالة الانباء الرسمية السورية «سانا»، «عمد الارهابيون المرتزقة الى الاعتداء على القرى الآمنة في ريف حماة وارتكاب المجازر بحق المدنيين الابرياء لارهابهم وترويعهم واجبارهم على ترك منازلهم وتشريدهم من قراهم».

اضاف «ان وحدات من قواتنا الباسلة تقوم بالتصدي لهذه المجموعات المجرمة ومنعها من تحقيق اهدافها الدنيئة، موقعة في صفوفها خسائر كبيرة».

وشهد ريف هذه المحافظة الواقعة وسط سوريا في الفترة الماضية سلسلة من العمليات، فقد قتل نحو 60 شخصا جراء غارة جوية في بلدة حلفايا جراء غارة جوية الاحد استهدفت مخبزا، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان الذي قال انه وثق اسماء 43 من القتلى.

من جهتها، قالت وكالة «سانا» الاثنين ان «مجموعة ارهابية مسلحة هاجمت بلدة «حلفايا» بريف حماة وارتكبت جرائم بحق اهلها راح ضحيتها عدد من النساء والاطفال»، وان الجيش السوري النظامي «لبى نداء الاهالي» للتدخل «واوقع اعدادا كبيرة من الارهابيين بين قتيل ومصاب».

وبدأ المقاتلون المعارضون الذين يشير اليهم نظام الرئيس بشار الاسد بوصفهم «ارهابيين»، هجوما منذ نحو اسبوع على الحواجز العسكرية في ريف حماة.

كذلك، هدد مقاتلون معارضون ذات توجه اسلامي في شريط فيديو بث على الانترنت باقتحام بلدتي محردة والسقيلبية المسيحيتين، ما لم يطرد سكانهما القوات النظامية.

وقالت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة انها «تقدر عاليا تعاون المواطنين مع جيشهم الباسل»، معتبرة ان هذه الهجمات هي بمثابة «محاولة يائسة للتعويض عن الخسائر التي تمنى بها تلك العصابات».

سوري يبكي طفله الذي قضى جراء الحرب المستمرة

■ المرصد: الحصيلة الفعلية لضحايا الحرب تتخطى الأرقام الحالية بسبب تكتم النظام ومعارضيه على خسائرهما الحقيقية

■ الجيش النظامي ينفذ حملة ضد معارضيه في ريف حماة

بعد توقيع مرسي على المرسوم

مصر: دستور ما بعد مبارك... نافذ

القاهرة - «كونا» - وقع الرئيس المصري الدكتور محمد مرسي في ساعة متأخرة من مساء امس الاول على مرسوم إنفاذ الدستور المصري الجديد.

وقال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية الدكتور ياسر علي ان الرئيس مرسي وقع انفاذ الدستور الجديد بعد ان انعقدت الإرادة الشعبية على الموافقة عليه كما أعلنت ذلك اللجنة العليا للانتخابات.

وكان رئيس اللجنة العليا للانتخابات المستشار سمير ابوالمعاطي قد أعلن امس ان نسبة من قالوا نعم لمشروع الدستور الجديد بلغت 8. 63 في المئة مقابل 2. 36 في المئة قالوا «لا».

واعلن ابو المعاطي ان 32.9 في المئة من الناخبين شاركوا في الاقتراع اي اكثر قليلا من 17 مليون ناخب من اجمالي 51.9 مليون مقيدين في سجلات الناخبين.

واجري الاستفتاء على الدستور الذي وضعته جمعية تاسيسية يهيمن عليها الاسلاميون والذي رفضته المعارضة على مرحلتين في 15 و22 ديسمبر الجاري.

واكدت المعارضة ان تزويرا شاب عمليات الاقتراع الا ان رئيس اللجنة العليا للانتخابات لم يتحدث بالمرة عن هذه الاتهامات واكتفى بالدفاع عن صحة وسلامة الاجراءات التي اتبعتها اللجنة لتنظيم الاستفتاء.

ونفى ابو المعاطي خصوصا الاتهامات التي وجهها بعض المعارضين بشأن عدم اشراف قضاة على كل مكاتب الاقتراع قائلا «تثبتت اللجنة من ان عملية الاستفتاء تمت تحت اشراف قضائي كامل».

غير انه اقر بانه تم استبعاد نتائج بعض اللجان التي اشرف عليها موظفون من حديثي التعيين في هيئة قضايا الدولة «احدى الهيئات القضائية» الذين لم يؤدوا اليمين القانونية بعد اي لم يكتسبوا بعد عضوية هذه الهيئة. واوضح انه تم استبعاد نتائج لجان اخرى، لم يحدد عددها، سواء بسبب عدم سلامة العملية الانتخابية فيها، مشيرا كمثال الى لجنة في منطقة امبابة بمحافظة الجيزة «شهدت هرجا ومرجا»، او لانها اغلقت قبل الموعد المحدد.

وجاء اول رد فعل على اعلان النتائج الرسمية من المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين محمد بديع الذي كتب على حسابه على تويتر «اطيب التهاني القلبية للشعب المصري الكريم باقرار دستور مصر الثورة»، مضيفا «لنبدأ جميعا في بناء نهضة بلادنا بإرادة حرة ونية صادقة وعزيمة قوية، رجالا ونساء مسلمين ومسيحيين».

كما سارع اسماعيل هنية رئيس حكومة حماس المقالة في قطاع غزة الى تهنئة مرسي بـ «نجاح» الدستور.

وقال هنية في كلمة امام المؤتمر الدولي الاول لوزارة التربية والتعليم في غزة «اقول لاخواننا في مصر انتهنم على نجاح الدستور ونهنيء فخامة الرئيس محمد مرسي والحكومة والشعب على نجاح الاستفتاء الذي اعطى دروسا في الديموقراطية».

من جانبها، دعت واشنطن الرئيس المصري الى «وضع حد للانقسامات» و«تعزيز دعم العملية السياسية». وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية باتريك فنتريل ان «مرسي بصفته رئيسا انتخب ديموقراطيا في مصر، من واجبه التصرف بطريقة تقر بالحاجة الملحة لوضع حد للانقسامات وبناء الثقة وتعزيز الدعم للعملية السياسية».

من جهتها، دعت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاترين اشتون مرسي الى «اعادة الثقة» في الديموقراطية.

وقالت آشتون في بيان «الاحظ ان نسبة المشاركة كانت 33 في المئة». مضيفة «ادعو جميع الاطراف الى الحوار لتحقيق تقدم نحو الديموقراطية، وانا احث الرئيس على العمل في هذا الاتجاه». وشددت اشتون على انه «من المهم جدا ان يكون جميع المصريين مقتنعين بالعودة الى العملية» الديموقراطية، مشيرة الى ان «مصر شريك للاتحاد الاوروبي وشراكتنا تقوم على احترام دولة القانون والعدالة وحقوق الانسان والحكم الرشيد».

الرئيس المصري محمد مرسي

■ أبو المعاطي: 32.9 في المئة من الناخبين شاركوا في الاستفتاء و63.8 في المئة منهم قالوا «نعم»